

(٢٠١) وَضَعُ مُحَمَّدٌ يَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

رَحِمَ الرَّبَّ بِأَمِّيَّتَاتٍ

(٥٠٧ - ٥٢٢)

أَمَانَةٌ طَبْعٌ أَتَتْ جَمَّةُ الْبَحْرِ
أَمِينٌ أَمَّا ذَا نَعْتٍ أَهْدَى فِي الْحَرَمِ
أَمَّا إِيَّاكَ طَبْعٌ مِثْلُ نَارٍ عَلَى عِلْمٍ
وَحَالَ خِصَامٍ إِيَّاكَ طَبْعٌ هُوَ الْحَكَمُ

١٤٤١ / ٩ / ٢٥

أَمَّا صَانَةٌ طَعَامُهَا خَيْرٌ مُعْنَوَانِ
عَلَى أَوْحَةٍ الْمُخْتَارِ مِنْ نَسْلِ عَدْنَانِ
وَيَرَى صَنِيعَ الْحَكَمِ الْمَصْلُوحِ كُلِّ إِنْسَانِ
لَهُ خُطَّةٌ مِنْ تَقَلُّبِ تَقَلُّبِ وَجْهَانِ

٢٥/٩/١٤٤١هـ

وهذا أَمِينٌ كَانَ قَدْ خَلَّ مُعْصِلَهُ
خَنَاصَتُهَا كَانَتْ تُؤَدِّي بِمُقْتَلِهِ
وَأَحْمَدُ ذَاخِضٌ الْمُرِيْمِينَ سَبَقَ لَهُ
وَيْسٌ مُعْقَدَةٌ قَدْ خَلَّ طَهَ بِأُتْمَلَهُ (١)

١٤٤١/٩/٢٥

(١) الْأُتْمَلَةُ : الْمَفْصِلُ الْأَعْلَى مِنْ
الْأَصْبُجِ الَّذِي فِيهِ الظُّفْرُ.

أَمْ لَا يَأْتِ بَيِّنَاتٍ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنَ السَّيْلِ
 وَقَدْ مُمَّ بَيِّنَاتٍ أَنَّهُ حَقًّا فَوْقَ الْوَيْلِ
 وَمِنْ أَجْلِ جَمْعِ الْمَالِ شَرُّهُمْ حَيْلُ (١)
 وَمِنْ بِنَاءِ شَارِكِ الْفُتَّى وَالْقَيْلُ (٢)

١٤٤١/٩/٢٥

- (١) الْحَيْلُ : الْقُوَّةُ .
 (٢) الْفُتَّى : الْمُنْفَرِدُ مِنْ مَكَانَتِهِ . الْقَيْلُ :
 الْحَاكِمُ . وَمِنْ شَارِكِ مِنْ عَمَلِيَّةِ
 الْبِنَاءِ مُحَمَّدٌ وَنَحْوُهُ الْقَبَّاسُ .

أَمْ لَإِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ
أَمْ لَإِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ
وَكَيْتَ ذَاكَ الْمَالِ أَتَقْتَصِرُ حَالاً
لِذَلِكَ حَجَرٌ لَا يَكُونُ مَنَالاً (١)

١٤٤١ / ٩ / ٢٥

(١) قُلْ الْمَالُ الْحَلَالُ فَلَمْ يَدْخُلُوا حَجَرَ إِسْمَاعِيلَ
فِي الْكُعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ ، وَكَتَفُوا بِوَضْعِ سَوِيٍّ
تَحْيِيٍّ زَيْلًا عَلَيْهِ .

وَذَا حِجْرٍ إِسْمَاعِيلَ قَدْ ظَلَّ عَارِيَا
وَهَذَا قَتْنَاءُ اللَّهِ قَدْ بَاتَ جَارِيَا
وَمَنْ جَاءَ حِجْرًا كَانَ فِي الْبَيْتِ دَائِمِيَا
وَمَنْ جَاءَهُ إِلَّا شَاءَ يَبْقَى تِلْكَ لِيَا

١٤٤١/٩/٢٥

وإِذْ تَمْثَلُ نُبُوتِ الْعَظِيمِ بِنَاءُ
فَكَلُّ تَبَقَى بَعْدَ حَيْثُ يَشَاءُ
وَيَكُنْ زُكْنُ الْبَيْتِ فِيهِ فَضَاءُ
وَأَسْوَدُهُ خِ وَصْنَعِهِ تَعْنَاءُ (١)

١٤٤١ / ٩ / ٢٥

(١) أسوده : التجرد أسود الزمراء بَدْءُ
الطواف عِنْدَهُ وَيُنْتَهِي .

أَمْ كُلُّ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَوَقَّعَا
يَبْنَاكَ لَدَىٰ وَضْعِ رِشْوَةٍ مَوْضِعَا
أَمْ كُلُّ بَطْنٍ كَانَ مَثَلًا صَبِغًا (١)
وَيَلْزَمُ هَذَا الْفَضْلَ أَنَّ يَتَوَزَّعَا

١٤٤١ / ٩ / ٢٥

(١) أَيْ صَبِغَ : أَحَدُ أَطْرَافِ الْكَفِّ أَوِ الْقَدَمِ .

أَمْ بِرُكُلٍ بُطِينٍ كَانَ يَسْقَى إِلَى الْمَجْدِ
وَكُلُّهُ يَتَرَى فِي نَفْسِهِ حِمَّةَ الرُّشْدِ
وَكُلُّهُ لَيَنِيلِ الْحَقِّ هَاهُوَذَا يُبْدِي
بِيَمِينَاهُ رُمْحًا أَمْ وَ يُرَى أَبْهَتَ الْهَيْدِ

١٤٤١ / ٩ / ٢٥ هـ

تَجَاوَزَ حَدَّ ذَاكَ مَعْنَاهُ خَسْرَتُهُمْ
مَرْدِيَّتْ مَعْنَاهُ يَأْتِي الْمَوْتَ زُرُّهُمْ
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بِهَا زَادَ كَرْهُهُمْ
وَعَنْ كُلِّ يَوْمٍ كَانَ يَشْتَدُّ صَعْبُهُمْ

۱۳۴۱ / ۹ / ۲۵

وهذا حَكِيمٌ مِنْهُمْ إِنَّهُ قَدْ هَدَى
يَقُولُ إِذَا لَمْ تَحْكُمُ سَيِّدَا
فَقَالُوا أَرْضِينَا يَا نَبِيَّ الشَّخْصُ قَدْ بَدَا
بِبَابٍ إِذَا بِالْبَابِ كَانَ بَدَا الْهَدَى (١)

٢٥ / ٩ / ١٤٤١ هـ

(١) قَدْ بَدَا بِبَابٍ : الْمُرَادُ أَوَّلُ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . وَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

جَمِيعُهُمْ قَدْ سُورَ بِشَخْصٍ قَدْ ظَهَرَ
أَمَّا إِنَّهُ الْمُخْتَارُ قَدْ نَارَ كَالْقَهْرِ
وَقَالُوا أَمِينُ إِنَّ هَذَا أَفْتَى مُفْتَرٍ
وَقَالُوا حَكِيمٌ سَوْفَ يُرْضَى الَّذِي خَفَرُ

١٤٤١ / ٩ / ٢٥

لَقَدْ أَتَلَّغُوا الْمُخْتَارَ بَايَغَ كَرِيمٍ
وَذَا قَجَرٌ طَهَ يَحْطُّ بِثَوْبِهِمْ
وَذَا ثَوْبُهُمْ هُمْ يَرْفَعُونَ بِقُلُوبِهِمْ
وَيَا زَ حَطَّةُ طَهَ يَطِيرُ بِلَبِّهِمْ (١)

٥١٤٤١ / ٩ / ٢٥

(١) وَيَا زَ حَطَّةُ طَهَ : وَيَا زَ وَمَنْعَ مُحَمَّدَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ
فِي مَوْضِعِهِ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ .

مُسْتَعِدَّة الْمُخْتَارُ قَدْ قَلَّ مَغْضِلُهُ
بِبَيْضِ ثَوَانٍ لَمْ تَعُدْ شَمُّ مُشْكَلُهُ
أَمْ لَا إِيَّا شَ كَلَّا نَالَ مَا كَانَ أَمَّالُهُ
هَذَا حَجَرُ طَمَةِ الَّذِينَ كَانَ أَدْفَلُهُ

٢٥ / ٩ / ١٤٤١ هـ

وَكُلُّ لِحْلٍ الصَّعْبِ خَطَافَ بَابِيَّتِ
وَكُلُّ بِفَضْلِ اللَّهِ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ
وَقَدْ كَانَ كُلُّ صَبَّ نَارًا عَلَى النَّارِ
وَلَمْ يَزَلْ زَالَ كَرُوبُ لَسْتُ تَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ

١٤٤١/٩/٢٥ هـ

قَدْ اَحْتَاجَ خَيْرُ الْخَلْقِ بِضْعَ ثَوَانٍ
لِيُقْعِي شَرًّا نَالَ طَوْلَ زَمَانٍ
وَمَا هُوَ خَيْرٌ حَلَّ خَيْرَ مَكَانٍ
تَقْدَرُ نَالَ كُلُّ حَقِّهٖ بِأَمَانٍ

١٤٤١/٩/٢٦ هـ